عدد ٨٥٣ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٨

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
سل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر
قيمة الاشتراك الا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
ELHADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٣٠ جمادى الاولى ١٣٢٣ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ١ اوت سنة ١٩٠٥



وفاة الشريف عون الرفيق امير مكة المشرفة

اذكروا موتاكم بخير

كاد ان يفتى ايمة الاسلام في المشارق والمغارب اثناء السنين الاخيرة بسقوط فريضة الحج موقتا على المسلمين الى ان يعوض الله بلده الامين بمن هو خير له من اميره عون الرفيق الذي جار واعتسف واستحل دماء الناس واموالهم بالباطل وقد كان سبق منا تعريف اسيرته بهاته الجريدة اثناء رجوع الحجاج من حجة عام ١٣٢١ وتلقينا اذاك على طريق بعض من نعتمده بتلك الاصقاع المكرمة ايعاد سيادة الشريف عون الرفيق واضماره الشر الينا كما كان ابلغنا مثل ذلك عند انتقاد صحيفتنا لصنيعه مع المرحوم الشريف مهنا من ابناء عمه المطهرين

وفي تلك الاثناء كانت الاقدار تدنيه من اجله المحتوم الى ان بلغنا نعيه في الاسبوع الاخير ولذلك نعرض اليوم عن ذكر ما كان له من السيئات التي حفظها له التاريخ وهو اوثق شاهد عدل ونقتصر على ترجمة حاله من حيث نشأته وولايته ومرضه ووفاته فنقول

هو السيد الشريف عون الرفيق باشا بن محمد ابن عبد المعين من آل محمد العلوي الذين تربعوا على اريكة الامارة بمكة شرفها الله من اواسط المائة الخامسة وظلوا قابضين على صولجان سلطتها الى الآن عدا السنوات التي اغتصبها منهم بنو سعود الوهابي ثم اعيدت عليهم من حين انطفاء جذوة العقيدة الوهابية حتى الآن فهو من بيت شريف راسخ الاركان متقدم الولاية بمكة على دخول الخلافة الاسلامية في نوبة آل عثمان خلدها الله فيهم مادام الدوران ولذلك ابقت الدولة العلية وراثة الامارة المكية في آل هذا البيت من عهد تقرير السلطة العثمانية بالاصقاع الحجازية في زمن السلطان سليم خان اي من حدود سنة ٩٢٣

وفي حدود سنة ١٢٥٦ شرعت الدولة العثمانية في تنظيم وضبط احوال البلاد العربية فاحدثت ولاية الحجاز واوكلتها لعهدة مشير عثماني تكون بيده السلطة السياسية ولنظره القوة العسكرية بالبلاد فنقص بسبب ذلك من نفوذ امراء مكة ما ارضى الصالح منهم واغضب الطالح الا ان نظام الولاية في الامارة بقي على حاله سوى ان المتولي يقع تعيينه بفرمان سلطاني به بيان سلطة الامير وتحديد البلاد الداخلة تحت تصرفه وهي الجهات الواقعة بين مدائن صالح بحدود الشام ومحلة دوقة بحدود اليمن

ولد الشريف عون الرفيق اواخر عام ١٢٥٦ ونشا بمكة حيث حفظ القرءان الكريم وقرا نصيبا من علوم الدين ومن فقه الامام الشافعي وفي سنة ١٢٩٤ ارتقى لولاية عهد الامارة المكية فسافر للاستانة العلية عملا بالتقاليد القديمة القاضية بان سكنى ولي عهد امير مكة تكون بالاستانة ولا يبرحها الا عند ارتقائه لدرجة الامارة فبقي مستوطنا دار الخلافة الى اواخر سنة ١٢٩٩ حيث عينه جلالة السلطان الحالي اميرا لمكة المكرمة اثر عزل الشريف عبد المطلب ولم يزل واليا عليها الى حين وفاته

كان عون الرفيق يحسن مع العربية اللسانين التركي والفارسي وكان واسع الثروة بما اوتيه من المال الحلال والحرام حتى انه ليملك نحو ستة آلاف فدان بالقطر المصري دون ما اكتنزه من الذهب والفضة مما استنزفه من الحجاج مدة الاربع والعشرين سنة التي قضاها على كرسي الامارة وكان محرزا لاعلى النياشين العثمانية والفارسية ومحصلا على ارفع الالقاب من قبل الحضرة السلطانية التي كانت تقدم مرتبا قدره مائة الف فرنك في الشهر مع ٤٠ اردبا من الحنطة و ١٠٠ اردبا من الشعير و ٨٠ اردبا من الفول وله تعيينات اخرى من السكر والبن والشمع والارز والصابون وغير ذلك من الجرايات المعاشية الواسعة

يقال ان الفقيد كان على دهاء عظيم يربو على الاحتيال وخبرة باحوال العربان وكان يتحبب اليهم لغايات في النفس فاستجلبهم اليه واستحكم نفوذه فيهم فكانوا يقومون لقيامه ويقعدون لقعوده وهو الامر الذي مكنه من التحكم على الحجاج بما شاء وكيف شاء ويقال انه كان على المذهب الوهابي واستدلوا على ذلك بهدمه للقباب والمزارات ونسبوا اليه قصيدة في سر العقيدة الوهابية لم نقف الا على مطلعها وهو قوله سلام على نجد ومن بات في نجد

وان كان تسليمي عن البعد لا يجدي

فزعموا انه اشار بالمصراع الثاني الى انتفاء التوسل بالصالحين والابرار

وكان يتجاهر بالمكروه في حق اكابر الاصحاب رضي الله عنهم نقل عنه ذلك بعض الثقاة من روساء الركب المصري غفر الله له

اعتراه فالج في خريف العام الفائت اضعف قواه فكان يعضده في مشيه بعض خواصه حتى ان كل من رآه في موقف الحجة الاخيرة كان يتوقع دنو اجله وهي نهاية كل انسان مهما كان اغتراره بالدنيا ومهما تقوى نفوذه فيها فلا بد وان يسقى كاس الحمام وتذهب ريحه ويصبح في خبر كان

اما المترشح للولاية بعده فهو شقيقه سيادتلو الشريف عبد الاله باشا وهو في سن الخامسة والخمسين من عمره ومقيم بالاستانة العلية حيث تشرفنا بمعرفته الشخصية اثناء زيارتنا لدار السعادة في صائفة عام ١٣١٣ وهو رجل مجمع على فضله ونبله عالي الهمة كريم الحسب والنسب نسال الله ان يجعل حظه مع البيت الحرام خيرا من حظ اخيه وان يوفقه لاتباع طريق الهدى ويجعله من المخلصين في خدمة عرش الخلافة العثمانية وكافة الامة الاسلامية آمين

حوادث خارجية

اخبار الحرب الحاضرة

بينما وفد معتمدو الروسية والجابون على عاصمة واشنغطون واستقبلهم وزير خارجية امريكا المتحدة ورئيسها المحترم فاصبحوا يتذاكرون في شئون الصلح اذ وردت الاخبار تترى باستيلاء العساكر الجابونية على جزيرة سخالين وبعض ثغور سيبيريا وقد وجهوا اسطولهم العتيد لمحاصرة قلعة ولاديفوستوك فاقاموا عليها الحصار ولا تلبث ان تقع في قبضتهم ولقد بذل الجابونيون في هذه الحركات همة خاصة لانهم يرون الجزيرة من حقوقهم التي اغتصبها الروس وهي لازمة لراحتهم ورفاهم لما ان بها مصايد الاسماك التي هي قوام حياة الامة الجابونية واستيلاءهم على ولاديفوستوك فيه كسر شوكة السلطة الروسية ببحار الشرق الاقصى ويقال ان البارون كامورا معتمد الجابون اشار على دولته بعقد قرض جديد لاستمرار الحرب على فرض توانى الصلح وبالاستيلاء على جزيرة سخالين وقلعة ولاديفوستوك وبضرب جند الروسية بمنشوريا الضربة القاضية حتى ترضخ الروسية بذلك التلاشي لحكم القدر

القلاقل بكريت

استفدنا من رسالة خصوصية من خانية ان اقتتال مستمر بين المسلمين والاروام بجزيرة كريت والسلب والنهب متفاقم في البرايا والضيع لاستفحال الفوضى وتمادي الاروام على طلب الانضمام لليونان فقد تجاوز عدد القتلى والجرحى في الاسبوع الواحد الخمسة والعشرين نفسا من المسلمين حتى ضجت نفوسهم وكتبوا العرايض لدولة ايطاليا طالبين كف هذا العيوث والطغيان واعادة النظام والامن بين السكان — وقد افادت رسايل الاخبار ان دول اوروبا التي تكفلت باصلاح احوال الجزيرة قد اهتزت لما ياتيه سكانها الاغريق من ضروب العسف والتمرد فبلغ رجالها زعماء الثورة بواسطة قناصلهم مذكرة يحثونهم فيها على وضع السلاح وينذرونهم بان تلك الدول مصممة على تقرير الراحة بالجزيرة وتقليم اظفار باس الثائرين ولو باستعمال القوة الجبرية ان لم يرعووا عن غيهم ولذلك تواردت الانباء بتجهيز وارسال كل من دولتي انكلترا وايطاليا النجدات العسكرية الكافية لترويع العصاة ومن اغرب الانباء الواردة في هذا الباب ان قنصل انكلترا راى تكليف الاتراك بتقرير الراحة بكريت فهل من وظيفة الدولة العلية تدويخ العصاة لتجني الدول الاوروباوية او الحكومة اليونانية من وراء هذه المامورية ثمارا جنية وتكتفي الدولة العثمانية من الغنيمة بالاياب وفق الله ساسة الدول المتمدنة وهدى الدولة العلية الى طريق الصواب

معاريض الكلام باعا واوفرهم في مفاهيم العلوم اطلاعا وابعدهم مرمى واسدهم سهما وكان عظيم الهمة كبير النفس يغالب كرات الزمان بثبات عز عن النظير ويستصغر الكبائر ويستسهل المصاعب ويستهين بكل شيء اعترضه في مسيره ومما يوثر عنه في هذا المعنى قوله « انني لا اخشى شيئا سوى الموت لانه يقطع علي خط السير » وبالجملة فان الشيخ محمد عبده كان رجلا « والرجال قليل »

عند ظهور الحوادث العرابية بمصر اثناء سنة ١٢٩٩ كان للفقيد يد عاملة في حركة الافكار بما كان ينشره بالجرائد والمجلات وكان يومئذ رحمه الله رئيسا على عموم المطبوعات فمات منزلته حتى قيل ان العرابيين كانوا لا يبرمون امرا دون استشارته ولدينا في الحوادث العرابية رسالة من انشائه كنا اخذناها منه عند زيارته الاولى لتونس لكن نعلم علم اليقين ان المرحوم كان ينكر كثيرا من اعمال العرابيين ولما احتل الانكليز وادي النيل قبضوا على الفقيد في جملة الرؤساء المقبوض عليهم واودعوه السجن الى ان حوكم في ذي القعدة ١٢٩٩ وكان وكيله المستر برودلي المحامي المشهور الذي كان له ذكر بتونس على اول الاحتلال الفرنسوي فقضي عليه بالابعاد مدة ثلاث سنوات مع منعه عن الرجوع لمصر بدون اذن حكومتها ومما نقموه عليه يومئذ ما قيل من انه افتى بخلع الخديوي توفيق باشا

بعد الحكم عليه استوطن الفقيد ديار الشام حيث انتصب للتدريس بين الناس فالتف حوله اهل الافكار السامية واخذ عنه خلق كثير وانتفعوا بعلمه واجلوا مقامه ثم في حدود سنة ١٣٠٣ التحق بالسيد جمال الدين الافغاني نزيل باريس واصدر هنالك جريدة العروة الوثقى المشهورة التي لم يزل صداها باسماع كتاب العالم الاسلامي قاطبة وفي تلك الاثناء تعلم واتقن اللسان الفرنسوي

وفي سنة ١٣٠٥ عفا عنه الخديوي توفيق باشا ورخص له بالرجوع لوطنه وما استقر به مرحتى سمته دولته قاضيا بمحكمة بنها ومنها انتقل لمحكمة الزقازيق فمحكمة مصر القاهرة وفي سنة ١٣٠٨ تعين مستشارا بمجلس الاستيناف وبعد سبع سنوات ارتقى لخطة مفتي الديار المصرية المنحلة عن الاستاذ العلامة الشيخ حسونه النواوي وظل متربعا على منصتها العالية الى ان ادركته المنون

هذا وللشيخ محمد عبده آثار علمية مذكورة وفضائل ماثورة منها ما وقفنا عليه كتفسيره للقرآن الشريف ورسائله العديدة في تطبيق العلم على الدين وردوده على الدهريين ورده على الوزير هانطو الذي تهجم على الاسلام وتآليف اخرى تفوت الحصر ربما ناتي على ذكرها في فرصة اخرى ومن حسناته مساعدته لمجلة المنار التي لم ينسج الناسجون على مثلها في الازمان الغابرة والحاضرة وكان الفقيد رحمه الله عليما بدرجته وبمقدار خدمته الاسلام فكان يردد على فراش موته عبارات الاسف عن عدم بلوغه نهاية المشروع السامي الذي اختطه لنفسه في خدمة واصلاح الامة الاسلامية وقد نظم في المعنى قصيدة قبيل وفاته ننقل منها الابيات الآتية

ولست ابالي ان يقال محمد
ابل او اكتضت عليه الماتم
ولكن دينا قد اردت صلاحه
احاذر ان تقضي عليه العمائم
وللناس آمال يرجون نيلها
وان مت ماتت واضمحلت عزائم
فيارب ان قدرت رجعى قريبة
الى عالم الارواح وانفض خاتم
فبارك على الاسلام وارزقه مرشدا
رشيدا يضئ النهج والليل قاتم

ويقال ان من آخر كلماته ايام مرضه قوله « مهمى دخلت السياسة في شئ لا افسدته » وكانه اشار رحمه الله بذلك لحادثته الاخيرة مع سمو خديوي مصر

حل به الاجل المحتوم وهو على عقيدة حب الخير للاسلام والمسلمين فهو الفقيد الذي رثيه العلم وبكيه الشورى وتوجع عليه الفتوى وتندبه جمعيات البر ويتحسر عليه الازهر وفي الحقيقة ان اسمه لم يمت وانما الميت هو شبحه الذي مات بموته خلق كثير فقد كان نعمه الله اشفق اب لليتامى واحن اخ للبوساء والمساكين وكم من يد كانت تمد له في ظلام الليل فيواسيها بالمعونة والاحسان والله شهيد عليم

عند ما اسلم الفقيد عزيز الروح لرب القلم واللوح طير البرق خبر وفاته لسائر الجهات فكان لمنعاه اسوء وقع في النفوس وتقطبت الوجوه وانقبضت النفوس واندملت الافئدة لان الموت انما غتال اماما مرشدا وعالما جليلا واستاذا حكيما وحبرا شهيرا ملا ذكره الخافقين

واصدر فخامة قائمقام الخديوي اوامره بان تتولى الدولة القيام بشئون الجنازة والاحتفال رسميا بها اشعارا بما للفقيد من الجلال والعلم والفضل فاجريت على جثته المكرمة الاعمال السنية ثم ادرج في شال كشمير وحمل على نعشه من الدار التي مات بها بالاسكندرية صبيحة غد وفاته وسار موكب الجنازة في انتظام عجيب يتقدمه فخامة القائمقام خديوي ويتبعه اهل الحل والعقد ورجال العلم ونواب الدول ورؤساء الملل وطلبة العلم وعامة الناس في عد الالوف وقصدوا به محطة السكة الحديد لنقله للقاهرة على قطار مخصوص فوصلها بين مظاهر الحزن العمومي من كافة السكان ولدى وصول القطار انتظم موكب الجنازة الرسمية فكانت عساكر البوليس ركوبا وفرسانا ورجال خفر السواحل والالوف من تلامذة المدارس يمشون حول نعشه ووراءه من خاصة الناس وعامتهم الوف تلو الوف ومهمى مر موكب الجنازة بسوق او شارع الا وقفلت ابوابه اشعارا بالحداد ولما بلغت الجنازة للازهر للصلاة عليه اذن المؤذنون من كل منائر مصر دفعة واحدة تبريرا لروحه فزاد الخشوع وزادت العبرة وما بقيت عين لم تمطر دمعا هطيلا لتلك العظة الكبرى بموت فخر رجال العلم والاسلام ثم سير به من هنالك لقرافة المجاورين حيث واروه التراب مبكيا من الجميع

ترك الفقيد ثروة متوسطة بالنسبة لسراة مصر ومات عن دون عقب ذكر وله من البنات الاناث اربعة ومن الاخوة الذكور ثلاثة اشهرهم حضرة حموده عبده المحامي بمحاكم مصر واعتنى في قائم حياته بتعمير محلة تسمى عين شمس اصبحت بفضل كده وعمله من اعمر جهات النزهة حول القاهرة نسال الله ان يعزي الاسلام بمصابه العزاء الجميل وان يفرغ على جدثه وابلا من الرحمات ويسكنه بفضله اعالي الجنات انه سميع النداء مجيب الدعاء

حوادث داخلية

في الايام الاخيرة حصل انحراف لصاحبنا الفاضل الهمام الاكمل السيد البشير صفر رئيس الاوقاف بسبب التهاب في عينه اليسرى منعه عن مباشرة ماموريته السامية والآن قد اخذ صديقنا المذكور في التدرج بمعارج العافية فنرجو له تمام الشفاء

زاغت جريدة اظهار الحق عن جادة الادب في البحث معنا فلا يسعنا مجاراتها في ذلك التيار الذي امتازت به دون دقية الصحف العربية فناسف لذلك ونتقلى من اليوم وبعد اليوم باب المجادلة مهما حفظا للكرامة والاداب وعليه فلتتخبط ما شاءت وكيف شاءت بعد هذا وفي المثل لون الماء لون انائه

بالرفاء والبنين

يوم الاحد من الاسبوع الفارط احتفل ببناء الفاضل الماجد الوجيه نخبة الاعزة السيد عبد الجليل الزاوش احد اعيان نجباء الشبان التونسيين على كريمة المحترم الوجيه الامير الاي السيد مصطفى بن الشريف احد اعيان ضباط الدولة الصادقية وماوريها ببستان المرسى الاحتفال الشايق بحضور اولياء العروسين واصدقائهما وافاضل العلماء والاعيان وليلة الاحد المنصرم اعد السيد عبد الجليل الزاوش عماد بيته ليلة انس وطرب بهذه المناسبة ببستانه المذكور دعى اليها نخبة من خواص احبابه دامت المسامرة والمؤانسة فيها حتى الصباح فنهنيه بهذا الزفاف الميمون ونسال الله تعالى ان يجعله موسوما بالرفاء والبنين

اعلان

تعلن ادارة جمعية الاوقاف انها ستشهر على طريق المنادات

اولا اصول ٤٣ زيتونا متفرقة بعدة مواضع كائنة بنيابة الحمام بعمل سوسه

القدر المبذول فرنكات ٢٧٧٠،٥٥

ثانيا اصول ١٢٣ زيتون متفرقة بعدة مواضع كائنة بنيابة اكوده بالعمل المذكور

القدر المبذول فرنكات ٣٦٩٥،٠٠

وان البتة تقع في ٧ اوت الافرنجي القابل على الساعة العاشرة صباحا بادارة نيابة الجمعية بسوسه فمن له رغبة في معارضة شئ من ذلك فليخاطب السيد نائب الجمعية بسوسه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الخميس في ١٧ اوت سنة ١٩٠٥ وفي ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٢٣ قبل زوال اليوم بثلاث ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو ارض بيضاء متركبة من قطعتين احداهما تعرف بالقدان الكبير والثانية بالبراكة مساحتهما النير المضمونة هكتاران تقريبا من اوقاف جامع الخطبة برفراف

الجهة بزوارع بلد رفراف من عمل بنزرت ويبعد عن بلد رفراف بامتار ٥٠٠ تقريبا

القدر المبذول احد وثلاثون فرنكا في السنة ما يلزم وضعه تقريبا مائة واحد وعشرون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الخميس في ١٧ اوت سنة ١٩٠٥ وفي ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٢٣ قبل زوال اليوم بثلاث ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو حانوت غربي المفتح ودا وس اسفله من اوقاف الجامع الاعظم بصفاقس

الجهة بطريق الجامع الكبير عدد ١٠ داخل مدينة صفاقس

القدر المبذول مائة وثمانون فرنكا في السنة ما يلزم وضعه ضمانا قبل الدخول في المزايدة ثلاثمائة فرنك وثلاثون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

بتة انزال حبس خاص

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس في ١٧ اوت سنة ١٩٠٥ وفي ١٥ جمادى الثانية ١٣٢٣ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو ارض متركبة من قطعتين تعرف ببير الفادمسجلة رسم عدد ٢٨٩٥ باسم الصادقية الرابعة مساحتها ثلاثة هكتارات وخمسون آرا واربعة وعشرون سنتيارا من اوقاف المدرسة الصادقية

الجهة بالحرايرية قرب قريانه من عمل احواز الحاضرة

القدر المبذول مائة وخمسون فرنكا في السنة ما يلزم وضعه تقريبا قبل الدخول في المزايدة ثلاثمائة فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

مسيو ريفوال

ارتقى جناب الوزير مسيو ريفوال كاهية المقيم العام كان بتونس للصنف الثاني من اللجيون دونور جزاء اخلاصه واعانته لجناب وزير الخارجية على حل عويص المسالة المراكشية ولا يخفى ان مسيو ريفوال من الكهول الذين ضربوا بسهم رشيق في معاريض السياسة وله كلمة نافذة وقول مسموع في مسالة الاستعمار بافريقيا الشمالية ولئن اضطر في عام ١٩٠٣ الاستقالة من ولاية الجزائر لداعي عداوة شخصية مع رئيس الوزراء السابق فلقد اخذ بساعده جناب رئيس الوزارة الحالية واستعان بتجربته ومعلوماته الافريقية ولا شك ان الايام ستهديه من الحظوة ما ينسيه في ايام انزوائه على عهد وزارة كونب فله منا خالص التهنئة والاحترام

طرابلس الغرب

وردت لنا رسالة من طرابلس الغرب مدبجة بقلم احد افاضل الولاية في انكار ما نسبه مكاتبنا لادارتها من الخلل والاعتساف والشطط والارتكاب فجاءت مويدة لما كتبناه تعليقا على تلك المكاتبة في هذا الباب والله الموفق للصواب

الجزائر

نعت اخبار الجزائر وفاة الشهم الوطني الغيور الشيخ احمد ابو مزراق المقراني الذي عاد السنة القارطة من منفاه بنومية اثر داء اعيا الدواء والمداوي عن سن ناهز السبعين وكانت وفاته رحمه الله بمدينة الاصنام التي اختارها لنفسه موطنا ومقاما في كنف ابنه الفقيه الاديب الشيخ الوانوغي مفتي المكان فامر منعاه في كل من كان عالما بخصاله وجميل فعاله كان برد الله ضريحه عارفا بالله مخلصا لربه في اقواله وافعاله صادق النزعة متوفر الوطنية وقد كان من اعوان اخيه في اثارة الفتنة بالجزاير اجتهادا منه في خدمة بلاده فما كان من القدر الا ان قبض عليه وارسل لنومية حيث قضى نحو الثلاثين سنة محترم الجانب ملازم الطاعة محافظا على كرامة بيته وملته ولم يحفظ عنه انه تزوج بفرنسوية كما قيل بل اتخذ ارملة صديق له من الفرنساويات تحت كنفه غيرة وقياما منه بحسن العهد وقد نقل نعشه من الاصنام لحاضرة الجزاير حيث دفن بجوار سيدي عبد الرحمن بالمكان في مشهد حافل مشى فيه القايد السيد محمد بوطيبه وقاضي المكان وكثير من اهل العلم والفضل ومن اعيان الافرنج وكاد العموم ان يرفعوا نعشه على الاعناق لمزيد اعتقادهم في صلاحه وكرامته فرحمه الله وجعل الجنة مثواه ورزق اهله جميل الصبر

افادنا مكاتبنا الفاضل بقسنطينة ان الفكر العام لازال ناقما على الشيخ الصالح بن المهنة امام جامع المكان الاعظم لتماديه على سوء السيرة والزندقة وتلبسه بالعيوب المنافية لشروط الامامة مما كنا اتينا على شرحه حتى هاجر المصلون الصلاة بامامته وانفوا من سماع خطبته فنستاءت لهذه الحالة التي تحرجت لها صدور السكان انظار الحكومة الجزائرية السامية ونرجو من حكمتها اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشان

حوادث داخلية

صبيحة يوم الثلاثاء القارط اجتمع مجلس الوزراء ورؤساء الادارات برئاسة جناب الوزير المقيم العام في سراية المولى الوزير الاكبر بالمرسى

يوم الاربعاء القارط سافر لفرنسا على طريق بنزرت جناب الهمام المفخم القنصل جنرال مسيو روا كاتب الدولة العام قاصدا الديار الباريسية لقضاء امد الاستراحة الصيفية حسب عادته السنوية وقد شيعه الى رصيف المحطة جم غفير من اهل الحل والعقد ومن خاصة الاحبة نخص منهم بالذكر من ناب عن المقام الملوكي وعن الجناب السفيري وعن الجناب الوزيري وجناب الكاهية مسيو ستيق وجناب مديري الادارات العمومية وجناب الفاريق فلنسي وجناب شيخ المدينة وجناب مدير المحافظة وجناب كاهية الادارة العدلية والسيد الشاذلي بن الخوجة رئيس قسم التنفيذ بها والحكيم باستيد مدير الصحة والسيد الشاذلي بن فرحات عامل الجريد والسيد مصطفى دنقزلي عامل الاحواز وشقيقه الحكيم السيد البشير دنقزلي وجناب الرئيس السيد محمد بن الخوجة وجناب رئيس الاوقاف وجناب كاهيتي المجلس البلدي وغيرهم من الذوات والاعيان وقد اناب جناب مسيو روا للقيام بشؤون الكتابة العامة مدة مغيبه جناب الكاهية المفوض بها القنصل جنرال مسيو ستيق وهو من الرؤساء المتجملين بالانصاف المحيطين خبرا باحوال هذه البلاد فهو على قدم مسيو روا في حب الخير للبلاد واهلها ويكفي للتعريف به ان يقال انه تلميذ الفقيد مسيو ماسيكو الوزير المقيم الاسبق بتونس

يوم الخميس القارط ادى جناب الجنرال قائد جيش الاحتلال زيارة لاحترام للحضرة العلية بسراية درمش بمناسبة سفر جنابه لفرنسا لقضاء الاستراحة الصيفية وبتلك المناسبة استعرض جنابه عساكر العسة المصونة وقلد باسم الحضرة العلية وسام الصنف الثالث من نيشان الافتخار للمحترم الوجيه الكمندان السيد عمر الضاوي والصنف الرابع منه للمحترم اللازم السيد علي بن حسن

صبيحة يوم الجمعة عاد من سفره بفرنسا جناب الشهم الهمام البارون مسيو دانتوار معتمد السفارة الفرنسوية واعتبارا من امس التاريخ تولى جنابه مباشرة شؤون دولة الحماية نيابة عن جناب الوزير المقيم العام مدة سفره بفرنسا فنهنى جنابه بسلامة القدوم

انعمت الدولة الجمهورية على الهمام الاكمل مسيو مارغريت كاهية الادارة المالية بالصنف الرابع من اللاجيون دونور فنهنيه بهذا الانعام الذي هو اهله

تعين الماجد الانجب السيد حميده الحشايشي كاتب المراقبة المدنية بتوزر كاتبا ومترجما لمراقبة سوق الاربعاء فنهنيه بهذا الارتقاء

ارتقى كل من البارعين الوجيهين السيد حسن بن بركات المترجم الاول والسيد حميده الحبيب المترجم الثاني بقسم الوزارة الكبرى للصنف الثالث من نيشان الافتخار فنهنيهما بذلك ونسال لهما المزيد

البارون او بنهايم

من حين نشرنا للمحادثة العلمية المستفيضة التي حصلت بين فضيلة مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الاسلام وبين العالم الرحالة البارون او بنهايم اصبح ذكر هذا المستشرق الشهير بكل الافواه بما جعل شهرته مطبقة بهاته الديار ورغب كثيرا من اهل الفضل في الاجتماع به كما حركه فيه هو داعي التعرف باهل العلم والنبل من التونسيين وكانت فاتحة رغباته في هذا الباب اداء زيارة الاحترام والاعتبار لجانب المولى الوزير الاكبر فتوجه جنابه يوم الجمعة القارط مصحوبا بالفاريق مسيو فلنسي مترجم الدائرة الملكية للسراية الوزرية بالمرسى حيث اقتبله جناب الصدر الهمام العماد الافخم امير الامراء سيدي محمد العزيز وعتور الوزير الاكبر بمظاهر المجاملة واجلسه بجانبه مجلس الاكرام وبعد ان تبادل جناب البارون مع الجناب الوزيري عبارات الود والتحية الزكية باحثه في موضوع « الاجتهاد » الذي هو احد ابحاثه مع فضيلة مولانا شيخ الاسلام وقد سمعنا منه بعد هذه الزيارة ما دلنا على اعجاب البارون بغزارة علم المولى الوزير فقد قال بلفظه « هو شيخ علامة جليل بعد العهد بمثله وانه لنادرة هذا الدهر وان الزمان بمثله لبخيل » وممن حضر مجلس الوزير في تلك المناسبة حفيده العالم المتنور المدرس الشيخ السيد الطاهر بن عاشور وشارك مشاركة صحيحة في موضوع الحديث

كما تعرف البارون اوبنهايم بالهمام الكامل المورخ صاحبنا سيدي البشير صفر وزاره عند ما كان مريضا باحدى عينيه وافصح له عما تلقاه من آثار فضائله المشهورة ومن انتمائه لدوحة الادب والعلم

وكما تعرف بفضيلة الاستاذ الكبير العلامة الشيخ سيدي سالم بوحاجب وتباحث معه في مسالة فتوى الشيخ معاوية المتعلقة بمحمد المهدي مدعي الاجتهاد وبتلك المناسبة اقام له فضيلة الاستاذ مادبة اكرام بداره مساء يوم السبت القارط شرفها بحضورهم نخبة من العلماء والاعيان نخص منهم بالذكر ابناء الشيخ والمفتي الشيخ سيدي احمد بيرم والسيد الهادي زروق والرئيس السيد البشير صفر والرئيس السيد محمد البحري والمدرس الشيخ السيد الطاهر بن عاشور والمحامي السيد حسن القلاتي وغيرهم من الذوات وقد بلغنا ان الشيخ سالم حرر ورقة في معنى الاجتهاد وسلمها لزائره

ومن الفضلاء الذين تعرف بهم البارون رغبة منه العالم النحرير الشيخ السيد محمد الحشايشي المامور العلمي بخزائن الكتب العامة بجامع الزيتونة ولازمه بداره اياما في الاستفادة من معلوماته الواسعة بالطرق وخصوصا بالطريقة السنوسية وصاحبها الشيخ المهدي السنوسي فاطلع البارون على ثلاثة كتب خطية من مصنفات الشيخ السنوسي اثنين منها في اصول الدين والثالث في مرويات الشيخ السنوسي واجازاته وقد قضى البارون العجب عند اطلاعه على تلك الكتب حيث كانت بخط الشيخ احمد مختار خليفة الشيخ السنوسي مقدم الطريقة بالصحراء الوسطى كتبها كلها من املاء الشيخ

وكما تعرف بالفاضل العمدة الاكمل الرئيس السيد الشاذلي بن الخوجة واستعلم منه نظام المحاكم الشرعية والعدلية بتونس واثنى على تضلعه في فنون القوانين والاحكام

ويوم الاحد القارط توجه البارون او بنهايم لزيارة معالم القيروان والاجتماع بالعالم الشهير الفاضل النحرير الشيخ السيد محمد صدام الباش مفتي بها وسيعود للحاضرة مساء يوم الاربعاء وعند زوال الخميس يتناول طعام الفطور على مائدة الاكرام باستدعاء من الهمام الكامل صاحبنا الرئيس السيد محمد ابن الخوجة وبعد ان يتاهب جنابه للرحيل يبارح الحاضرة مساء يوم الجمعة قاصدا الديار الفرنسوية

وقد علمنا ان البارون استفاد كثيرا من ارشادات ضافية تتعلق بالطرق والذكر من املاء الفاضل الخير الناسك السالك الشيخ السيد محمد بن شعبان شيخ السجادة القادرية بالمملكة التونسية

وبالجملة فقد ملا البارون او بنهايم جرابه من كل فن ومطلب وسمعنا منه مرارا ترديد عبارات الثناء عن كافة الفضلاء الذين تعرف بهم هنا سيما جناب الهمام الافخم كاتب الدولة العام فقد شهد البارون بفضله واحاطته خبرا باحوال اهل الاسلام واستفاد من معلوماته الواسعة وتجرباته الصحيحة

من اجل ذلك افضنا القول بخصوص هذا الرجل الذي له قول في كل كلام علما منا انه سيوسع مجالا في تحريراته لتونس وفضلائها

صدى المادبة الحسنية
لمفتي الديار الفاسية

كنا نشرنا باحد الاعداد السابقة فصلا لخص فيه صاحبنا الفاضل الرئيس السيد محمد ابن الخوجه احاديث تلك المادبة الانيقة وما دار اثناءها من الافكار العلمية بين شيوخ المجلس الشرعي وفضيلة مفتي الديار الفاسية وقد اعلمنا بعد ذلك محرر الفصل المذكور انه حصلت له شبهة في الكلام على الشيخ الفاسي نزيل الديار التونسية المتوفى بها على عهد المرحوم حسين بن محمود باي حيث توهم صاحبنا المذكور ان هذا العالم انما هو الشيخ

عمر الفاسي المشهور وبينما تاهب لرفع ذلك الاشكال بالتعريف بكلا الرجلين اذ وردت عليه رسالة في الغرض من صديقه الحميم صاحب الامضاء فبادر بارسالها الينا طالبا منا ادراجها خدمة للحقيقة والعلم وهذا نصها بعبارتها الرشيقة

بعد السلام اللائق ذي النشر العابق فان موسس بيت السادة الفاسيين المتين الدعائم المتوارث فيه العلوم عالم عن عالم منذ مئات من السنين هو الامام العارف بالله ابو المحاسن يوسف بن محمد الفاسي المتوفى سنة ١٠١٣ وهو احد الاعلام النابغين في العلوم العقلية التي تلقوها عن الامام بحر العلوم العقلية والنقلية وفخر الايالة التونسية ابي عبد الله محمد خروف التونسي احد علماء تونس باواخر المائة العاشرة خرج حاجا فوقع في اسر العدو ثم تخلص منه ونزل بفاس وكانت اذ ذاك خلوا من العلوم العقلية فتعلق به طلابها واخذوها عنه فاحيى علوما جمة بفاس والمغرب بعد اندراسها وتخرج عليه جهابذة اعلام كالشيخ القصار مفتي الديار الفاسية الشهير والشيخ ابي المحاسن المذكور ثم انتشرت تلك العلوم عنهم وقد خرج من هذا البيت المبارك اعلام كثيرون كابي زيد عبد الرحمان اخي ابي المحاسن المذكور وابي عبد الله محمد العربي ابن ابي المحاسن المذكور وهو صاحب مرآت المحاسن وابي محمد عبد القادر بن علي بن يوسف صاحب الاجوبة المشهورة وابي زيد عبد الرحمان صاحب نظم العمل الفاسي والاقنوم في مبادي العلوم وابي حفص عمر حامل لواء المعقول والمنقول في عصره وهو شارح العاصمية ولامية الزقاق في الاحكام وشرحاه ابسط الشروح عليها واعودها نفعا واكثرها فائدة وله حاشية على شرح الكبرى للامام السنوسي على غاية التحقيق نحو فيها منحى السعد والسيد وهو احد العلماء الذين عقدوا بيعة السلطان مولاي محمد بن عبد الله سنة ١١٧١ ولما استفتى السلطان المذكور علماء وقته في احداث المكس بفاس وبسائر امصار المغرب ليستعين به على القيام باعطيات الجند ومهام الاستعداد والجهاد افتوه بانه اذا لم يكن للسلطان مال جاز ان يقبض من الرعية ما يستخدم به الجند وكتبوا له في ذلك فكان ممن كتب ابو حفص المذكور ولما رجع العلامة الشيخ لطف الله المجمي من فاس الى تونس سئل عنه فقال هو امام في سائر العلوم العقلية والنقلية واما النحو والعلوم الادبية فهو كالزجاج وناهيك بها من شهادة ولم اتحقق الان سنة وفاته الا انها قبل انتهاء العقد الثاني عشر من الهجرة ولم يبلغنا ان احدا من السادة الفاسيين ابناء هذا البيت المتقدمي الذكر وفد على تونس عدى الامام العلامة ابي عبد الله محمد الفاسي فانه وفد على تونس فاعجبته فاستوطنها وتزوج بها وتصدر للافادة بجامع الزيتونة فكان بحرا يتدفق بجميع العلوم شرعية وادبية وعقلية وله باع مديد في الهندسة والمساحة والهيئة وله تقارير على كتاب النجاة لابن سينا وكان كتاب احياء العلوم للغزالي على طرف الثمام منه ولما تم بناء جامع صاحب الخيرات يوسف صاحب الطابع ورتبت فيه الدروس العلمية كان مقدم العلماء فيها وعين لاقراء تفسير البيضاوي وشرح العقائد للسعد التفتازاني فاظهر من التحرير والتدقيق ما بهر به ذلك الفريق ومن حسن عهده انه لما انتهت اليه رئاسة العلماء بفاس كاتبته الدولة السليمانية الشريفة بذلك واعلمته ان الخطة موقوفة عليه فلم يرض بمفارقة تونس وكتب يعتذر وتنازل عنها لمن دونه . اختصر رحمه الله احياء العلوم للغزالي ومبيضته بقيت ببيت المشايخ البارودیين لما كان لهم من التلمذة والالتحام بالشيخ وكانوا يضنون بها فلا يعيرونها لاحد ولذلك لم تنتشر بين الناس ولا يدرى الان ما فعل الله بها شان كثير من تآليف التونسيين وما زال حائزا للخصال رافلا في حلل الفضل الى ان فجعت بنعيه نوادي العلم عصر يوم الثلاثاء الثاني من ربيع الثاني سنة ١٢٣٢ ودفن بتربة البارودیين قرب سباط منتشالي بنهج الاغه من تونس وممن رثاه شيخ الشيوخ وطود الرسوخ ابو اسحاق الرياحي بمرثية ميمية غراء كانت الرزنامة التونسية جادت بنقلها في سنتها الرابعة بالمثال الفوطغرافي عن خط صاحبها قدس سره هذا ما امكن تحريره الان ودمتم كما رمتم والسلام من ودودكم الروحي محمد النيفر تحريرا في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٢٣

تقدم اخيرا لحلبة امتحان علم الحقوق نخبة من المترشحين لاحراز رتبة الافوكاتية « ليسانس » من نجباء حاضرتنا التونسية ويسرنا ان نذكر من بينهم الثقة الوجيه السيد علي باش حانبه وكيل اوقاف المدرسة الصادقية الذي فاز في الامتحان الثاني والشابين المهذبين الانجبين السيد صالح بن المجوزة المترجم بجمعية الاوقاف والسيد احمد المتكي المترجم بالكتابة العامة فان كلاهما صار قبوله في القسم الاول من مواد ذلك الامتحان لاحراز شهادة الافوكاتية وكلهم فازوا بقصبة السبق بين الاقران في هذا الميدان فنهنيهم بنجاحهم الباهر ونرجو لهم مزيد التقدم في ميادين العرفان

تعين الثقة الوجيه السيد الطاهر بن ابراهيم عامل الهمامة عاملا على اولاد عون وخلفه في هذه الوظيفة الثقة الوجيه السيد بلقاسم ابن خليفة عامل اولاد عون

انعمت الحضرة العلية دام علاها بالصنف الرابع من نيشان الافتخار على الثقة الوجيه السيد محمد الطرابلسي باش محرك حاضرة تونس جزاء اخلاصه ونشاطه في القيام بخدمته خدمة استوجبت رضاء الجمهور فنهنيه بهذا الانعام الذي هو اهله ونرجو له المزيد

الصحافة العربية بتونس

يظهر من لهجة بعض رصفائنا انهم لم يتوفقوا لفهم وظيفة الجرائد وما عليها من الواجبات نحو الامة سيما في هذه الازمنة التي نحن في اشد حاجة للاتحاد والتكاتف والتواخي للقيام ببعض الواجب في خدمة البلاد وقد عرضنا هاته الحالة على بعض الاصحاب المتفقهين في المسائل العمومية فشاطرونا فيما لنا من الاسف تلقاء التجافي المتزايد يوما فيوما وفهموا ما فهمنا وهو ان السبب الداعي لذلك هو تضحية المصلحة العامة في سبيل المصلحة الخاصة ولكن حيث جاء في المثل ان ما لا يدرك كله لا يترك كله فقد اخذنا على انفسنا محاولة جلب الوفاق وعلى الاقل ربط عقدة للتفاهم وتاسيس قاعدة لحسن السلوك بين اهل الصحافة العربية بتونس وذلك باحدى طريقتين اما باحداث جمعية صحافية عربية واما بايجاد وسيلة متينة العرى لعقد وفاق مستمر بين الصحافيين والاخباريين التونسيين ولهاته الغاية ندعو كافة رصفائنا التونسيين الاجتماع في جلسة خصوصية بادارة جريدتنا يوم الجمعة القابل الرابع من اغشت على الساعة العاشرة صباحا

امس التاريخ بارحنا جناب الشهم الهمام عمدة الدولة الجمهورية الفرنسوية الوزير المقيم العام قاصدا الديار الفرنسوية فنسال الله له السلامة

ادرج رصيفنا الليبرال مقالة جديرة بان تكتب بمداد النور على نحور الحور تعرض فيها محررها الى الحالة الحرجة التي اصبح عليها المسلمون تلقاء تنزل غالب الفرنسويين الذين يتظاهرون نحوهم بمظاهر الشر والعداء والاحتقار والازدراء الا من كان متحليا بالتهذيب منفطرا على الخصال الحميدة من اعيان اولئك الفرنسويين والسبب في ذلك هو انصباغ الوافدين منهم المتجملين بالاخلاق المحمودة بصبغة الترفع والانفة والوقاحة المشاهدة في سوادهم وقد انكر المحرر هذا التجافي والنفور بين عنصرين متكاتفين على عمران هذه الاوطان وحث على احكام روابط الالفة والولاء بين كافة طبقات السكان ونحن نضم صوتنا الى النصيحة التي صدع بها رصيفنا المومى اليه في هذا الشان ونرجو ان تقع موقع التاثير في الاذهان

مسالة الماء

لا تزال مسالة الظما لقلة الماء شغلا شاغلا للمصالح الادارية والافكار العمومية وقد عقد مجلسنا البلدي يوم الاربعاء القارط جلسة تفاوض فيها في هذه المصلحة الحيائية للحاضرة التونسية التي اهتز لها سائر الطبقات المتساكنة فقرر اتخاذ الوسائل اللازمة لتوفير المقدار اللازم من الماء الصالح للشرب وهو ستون ليترة في كل يوم لكل رقبة من السكان وذلك بتحسين حال منابع برقو وضبطها وادخارها ولو باشتراءها من اموالها الذين لا ينتفعون بها والبحث عن عيون اخرى تضم الى عيون زغوان وجقار وبرقو وبناء خزان تسع ٣٥ الف ميتر مكعب لخزن تلك المياه لارواء الحاضرة واحوازها عند الحاجة وبناء خزنة كبيرة تدخر بها مياه زغوان تكفي لتوزيع ١٢٥٠٠ ميتر مكعب يوميا على سكان تونس وضواحيها من مياه تلك العيون وبجلب ماء مجردة في قنوات للحاضرة الرش والسقو والنظافة ولو باستقراض المال اللازم لذلك وقدره خمسة ملايين فرنك ورفض المجلس اقتراح جلب مياه الخنادق بعد تحويرها لتستعمل في الرش والسقو وهو مشروع يتكلف على المجلس البلدي بثلاثة ملايين فرنك يعبر عنه بمشروع مياه الصنف الثاني كما استقر الراي على نحت ساقية ثانية لمياه زغوان فيما بين ابي نواره وبير كلاب فنشكر المجلس البلدي على سعيه في هذا الباب